

أوتروا

بأصل القرآن



إعداد

عبدالله بن راضي المعيدي الشمري

المدرس بالمعهد العلمي بحائل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أما بعد:
فإن من السنن المؤكدة والأعمال الصالحة الفاضلة (صلاة الوتر) وقد رأيت
جهل بعض من الناس بهذه السنة فأردت بيان أحكام هذه الصلاة على سبيل
الاختصار..

* تعريفه:

الوتر هو اسم للركعة المنفصلة عما قبلها - فهو يطلق على آخر ركعة
بعد الشفع - ويطلق على الثلاث والخمس والسبع والتسع ركعات إن كانت
متصلة والإحدى عشرة وهذا ما ذكر العلامة ابن القيم في الزاد وابن قاسم
في حاشيته.

* فضله:

في صحيح مسلم عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - : "أفضل الصيام بعد رمضان شهر المحرم. وأفضل
الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل" [مسلم 1113].
عن أبي أمامة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "عليكم
بقيام الليل: فإنه دأب الصالحين قبلكم. وهو قرية إلى ربكم ومكفرة
للسينات ومنهارة للإثم" [الترمذي 3549].

* حكمه:

اختلف العلماء في حكمه فمنهم من قال أنه سنة مؤكدة وهذا رأي
جمهور العلماء وذهب شيخ الإسلام إلى أنه واجب على من يقوم الليل.
وقولنا إنه سنة.. لا يعني هذا أنه ينبغي التساهل به كما هي عادة البعض
يقول الإمام أحمد: (من تزل الوتر عمداً فهو رجل سوء).

* وقته:

من بعد صلاة العشاء وآخره طلوع الفجر وله ثلاث أحوال:
1- أن يصليه بعد العشاء مباشرة.

٢- أن يصليه قبل النوم وهذا أفضل في حق من خشى أن لا يقوم آخر الليل.

٣- ومن وثق من نفسه فالأفضل له تأخيره إلى آخر الليل. وهذا أفضل المراتب.

* عدده:

الوتر: (أقله ركعة واحدة ولا حد لأكثره على الصحيح وأدنى الكمال ثلاث والأفضل ألا يزيد ولا ينقص عن إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة وإن كان الإحدى عشرة أرجح والدليل على هذا ما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة - رضي الله عنه - "ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة".

* صفات الوتر:

١- الوتر بركعة واحدة.

٢- الوتر بثلاث ركعات ولك أن تصليها على صفتين:

(أ) أن تصلي هذه الركعات الثلاث: ركعتين ثم تسلم ثم تصلي ركعة واحدة.

(ب) أن تصليها ثلاث ركعات متصلة لا تقعد إلا في آخرهن.

٣- الوتر بخمس ركعات: ولك أن تصليها على صفتين:

(أ) أن تصلي ركعتين ثم تصلي ركعتين ثم تصلي ركعة.

(ب) أن تصليها خمس ركعات موصولات لا تجلس إلا في آخرهن.

٤- الوتر بسبع ركعات: ولك أن تصليها على صفتين:

(أ) أن يصلي ست ركعت مثنى مثنى ثم يوتر بواحدة.

(ب) أن يصلي سبع ركعات موصولات لا يقعد إلا في السادسة فيتشهد ثم

يقوم ولا يسلم ويأتي بالسابعة ثم يسلم.

٥- الوتر بتسع ركعات: ولك أن تصليها على صفتين:

(أ) أن يصلي مثنى مثنى ثماني ركعات ثم يوتر بواحدة.

(ب) أن يصلي تسع ركعات موصولات لا يقعد إلا في الثامنة للتشهد ثم

يصلي التاسعة ويقعد فيها للتشهد الثاني ثم يسلم.

٦- الوتر بإحدى عشرة ركعة: وله وصفة واحدة فقط على الصحيح وهي:

ان يصلي مثنى مثنى عشر ركعات ثم يوتر بواحدة.

* ما يقرأ في الوتر:

يسن للمسلم ان يقرأ في الأولى من الوتر: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وفي الثانية: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفي الثالثة: ﴿قل هو الله أحد﴾ وأحياناً يقرأ في الثالثة مع ﴿قل هو الله أحد﴾ المعوذتين.

القنوات في الوتر وموضعه:

القنوات في الوتر مستحب وليس واجب. وموضعة بعد الركوع من الركعة الأخيرة هذا الثابت من فعله - صلوات الله وسلامه عليه - غالباً وكان أحياناً يقنت للوتر بعد القراءة وقبل الركوع والله اعلم. أنه كان يصلي مثنى مثنى ثم يوتر بثلاث لا يفصل بينهما.

مسألة: من نام عن وتره أو نسيه:

يشرع للمسلم إذا نام عن وتره أو غلبه عليه وجع ونحوه أن يصليه من النهار وصفة قضائه: أن يقضيه شفعاً فإن كان يوتر بثلاث جعلها أربع وإن كان بخمس جعلها ست وهكذا.. ووقت قضائه ضحى من طلوع الشمس إلى وقت الزوال..

* عدم الإطالة في الدعاء خاصة للإمام فإن هذه خلاف السنة:
من الأخطاء عند بعض الأئمة اطالة الدعاء.

و مسح الوجه بعد الدعاء.

* الذكر بعد الوتر:

سبحان الله الملك القدوس (ثلاث مرات) والثالثة يجهر بها ويمد بها صوته يقول: (أبو داود والنسائي والزيادة عند الدار قطبي).

فيا أيها الأخ ويا أيتها الأخت هذه بعض احكام الوتر وهذا فضله فايك وإياك والتفريط به وهل يعجز المسلم عن أن يوتر بركعة واحدة..
وصلى الله وسلم على آل وصحبه أجمعين

للتواصل مع المؤلف: ٠٥٥٥١٦٨٨١٦